[122] يؤتكم خيرا مما أخذ منكم، ويغفر لكم والله غفور رحيم) (1). وفي نص آخر: أنه (ص) قال للعباس: يا عباس، إنكم خاصمتم الله فخصمكم (2). وفي رواية أخرى: أنه لما طلب منه الفداء ادعى: أنه كان قد أسلم، لكن القوم استكرهوه. فقال له (ص): الله أعلم بإسلامك، إن يكن ما تقول حقا، فإن الله يجزيك عليه، فأما ظاهر أمرك فقد كنت علينا (3). وهذا يدل على أنه لا مجال لدعوى: أن العباس كان قد أسلم قبل بدر سرا، كما عن البعض (4). إلا إذا أراد أن يستند في ذلك إلى دعوى العباس نفسه، وهي دعوى لم يقبلها منه رسول الله (ص). ومما يدل على أنه لم يكن في بدر مسلما عدا ما تقدم: أنه لما أسر يوم بدر أقبل المسلمون عليه، يعيرونه بكفره بالله، وقطيعة الرحم، وأغلظ له علي القول: فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوينا، ولا تذكرون محاسننا ؟ فقال له علي: ألكم محاسن ؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحيي الكعبة، ونسقي

_____

(1) الاية 70 في سورة الانفال، والرواية معتبرة السند في تفسير البرهان ج 2 ص 94، وراجع: تفسير الكشاف ج 2 ص 238، وغير ذلك. (2) البحار ج 19 ص 258، وتفسير القمي ج 1 ص 268. (3) المصدران السابقان، وتاريخ الخميس ج 1 ص 390، والسيرة الحلبية ج 2 ص 198. (4) راجع: البداية والنهاية ج 3 ص 308، والسيرة الحلبية ج 2 ص 188 و 198، وطبقات ابن سعد ج 4 ص 20 قسم 1.

(*)